واعراب البدل بالاصالة وبغيره الوسطة اى يعرب اى المستثنى على حسب
العوامل اى بما يقتضيه العوامل من الرفع والنصب والجر اذا
كان المستثنى منه غير مذكور ويخص ذلك المستثنى باسم المفرغ
لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له
كما يراد بالمشترك المشترك فيه وسواء الحال ان المستثنى واقع في
غير الكلام الموجب واشترط ذلك ليفيد فائدة صحيحة مثل
ما ضربني الا زيد اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احد الا زيد بخلاف ضربني
الا زيد اذ لا يصح ان يضرب كل احد المتكلم الا زيد الا ان يستقيم المعنى
بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو قولك كل
حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح او يكون
هناك قرينة دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل
فيه المستثنى قطعا مثل قرأت الا يوم كذا اى اوقعت القراءة كل يوم
الا يوم كذا لظهور انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل يريد ايام الاسبوع
او الشهر او مثل ذلك ولقائل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير
عموم المستثنى منه في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى
على تقدير عموم المستثنى منه في غير الموجب ايضا نحو ما مات الا زيد فينبغي
ان يشترط في غير الموجب ايضا استقامة المعنى وايضا لا يصح مثل قرأت
الا يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع منه فيجوز مثل
هذا التخصيص في مثل ضربني الا زيد بان تخصص المستثنى منه بكل واحد

مخصوصة

76

من جماعة مخصوصين اذا كان هناك قرينة فلا فرق بين هاتين
الصورتين في كون كل واحد منهما جائزة مع القرينة وغير جائزة
بدونها واجيب بان المعتبر هو الغالب والغالب في الايجاب
عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكس لان اشتراك
جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها ومخالفة واحد
اياها في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها و
مخالفة واحد اياها فمما يقل كما في المثال المذكور وبان الفرق بين
قولك قرأت الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا بظهور قرينة
دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله فيه في الاول
وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني ايضا قرينة ظاهرة الدلالة
على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اى القوم الداخل
فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم
فيه المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب
فالغالب فيه عدم استقامة المعنى ومن ثم اى ومن اجل ان
المفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى لم يجز ما زال زيد
الا عالما اذ معنى ما زال ثبت لان نفي النفي اثبات فيكون المعنى ثبت
زيد دائما على جميع الصفات الا على صفة العلم فلا يستقيم وقال
الشارح الرضي يمكن ان يحمل الصفات على ما يمكن ان يكون
زيد عليها مما لا يتناقض ويستثنى من جملتها العلم او يحمل ذلك

على الصفة